

﴿الْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾ (٥٦) [الحج: 56]

✽ مُنَاسَبَةُ الْآيَةِ لِمَا قَبْلَهَا:

بعد أن بين الله ﷻ حال الفريقين في الدنيا، من المؤمنين بصدق ما جاء به الرسول ﷺ والخاضعين له، والكافرين المصيرين على ضلالهم؛ أرشد إلى حالهم في الآخرة، وما أعد الله للمؤمنين من وعد، وللکافرين من وعيد، فقال: ﴿الْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ﴾ (1).

حَالُ الْفَرِيقَيْنِ
مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
وَالْكَافِرِينَ بَيْنَ
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ

✽ شَرْحُ الْمُفْرَدَاتِ:

(1) ﴿الْمُلْكُ﴾: (ملك) أَصْلُ يَدُلُّ عَلَى قُوَّةٍ فِي الشَّيْءِ وَصِحَّةٍ، يُقَالُ: أَمَلَكَ عَجِينُهُ: قَوَّى عَجَنَهُ وَشَدَّهُ، وَالْأَصْلُ هَذَا، ثُمَّ قِيلَ: مَلَكَ الْإِنْسَانُ الشَّيْءَ يَمْلِكُهُ مَلَكًا، وَالْأَسْمُ: الْمَلِكُ؛ لِأَنَّ يَدَهُ فِيهِ قُوَّةٌ صَحِيحَةٌ (2)، وَالْمَلِكُ ضَرْبَانِ: مَلِكٌ هُوَ التَّمَلُّكُ وَالتَّوَلَّى، وَمَلِكٌ هُوَ الْقُوَّةُ عَلَى ذَلِكَ، تَوَلَّى أَمْ لَمْ يَتَوَلَّ، وَالْمَلِكُ: ضَبَطَ الشَّيْءَ الْمُتَصَرَّفُ فِيهِ بِالْحُكْمِ، وَالْمَلِكُ: هُوَ الْمُتَصَرَّفُ بِالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ فِي الْجُمْهُورِ، وَذَلِكَ يَخْتَصُّ بِسِيَاسَةِ النَّاطِقِينَ (3)، والمراد بقوله: ﴿الْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ﴾، أي: السلطانُ القاهرُ والتَّصَرُّفُ الكاملُ يومئذٍ لله (4).

(2) ﴿يَحْكُمُ﴾: (حكم) أَصْلُ الْحُكْمِ هُوَ الْمَنْعُ، وَأَوَّلُ ذَلِكَ الْحُكْمُ هُوَ الْمَنْعُ مِنَ الظُّلْمِ وَمِنَ الْفُسَادِ، وَسُمِّيَتْ الْحِكْمَةُ حِكْمَةً؛ لِأَنَّهَا تَمْنَعُ مِنَ الْجَهْلِ (5)، وَحَكَمَ: مَنَعَ مَنَعًا لِإِصْلَاحٍ، وَالْحُكْمُ بِالشَّيْءِ: أَنْ تَقْضِيَ

(1) الراغب، تفسير الراغب: 17 / 131.

(2) ابن فارس، مقاييس اللغة: (ملك).

(3) الراغب، المفردات: (ملك).

(4) طنطاوي، التفسير الوسيط: 9 / 332.

(5) الخليل، العين، وابن فارس، مقاييس اللغة: (حكم).

بأنه كذا، أو ليس بكذا، سواء أَلَزَمْتَ ذلك غيرَكَ أم لم تلزمه⁽¹⁾، ومن معاني الحُكْم: العِلْمُ والفِقْهُ والقَضَاءُ بِالْعَدْلِ والقُوَّةُ⁽²⁾، ومعنى ﴿يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ﴾: يقضي، ويفصل بين خلقه⁽³⁾.

(3) ﴿النَّعِيمُ﴾: (نعم) أصلٌ يدلُّ على تَرْفُهِ وطيبِ عَيْشٍ وصَلاحٍ، وَمِنْهُ النَّعْمَةُ: ما يُنْعِمُ اللَّهُ تعالى على عَبْدِهِ به من مالٍ وَعَيْشٍ، والنَّعْمَةُ: المِنَّةُ والمَسْرُةُ⁽⁴⁾، والنَّعِيمُ والنَّعْمَاءُ والنُّعْمَى: الخَفْضُ والدُّعَاةُ والمالُ، وهو ضدُّ البَأْسَاءِ والبُؤْسَى، ونُعِيمَ اللَّهُ تعالى: عَطَيْتُهُ الكَثِيرَةَ الوافِرَةَ⁽⁵⁾، والنَّعِيمُ: النَّعْمَةُ الكَثِيرَةُ⁽⁶⁾، ومعنى ﴿جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾، أي: ذاتِ التَّنْعُمِ، فهي جناتٌ ليس فيها إِلَّا التَّنْعُمُ الخالِصُ عن شائبةٍ ما يُنْعِصُهُ مِنَ الكُدُورَاتِ وخوفِ الزَّوالِ⁽⁷⁾، فلهُم النعيمُ المقيمُ الذي لا يحولُ، ولا يزولُ، ولا يبيدُ⁽⁸⁾.

❁ المَعْنَى الإِجْمَالِي:

المُلْكُ والسُّلْطَانُ يَوْمَ القِيَامَةِ لِلَّهِ وَحْدَهُ، وهو سُبْحَانَهُ يقضي، ويفصلُ بين المُؤْمِنِينَ والكَافِرِينَ، فالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ بهذا القرآن وما جاء به مِنْ عِنْدِ اللَّهِ تعالى، وَعَمِلُوا الأَعْمَالَ الصَّالِحَةَ؛ لَهُمُ النَّعِيمُ الدَّائِمُ فِي الْجَنَّاتِ، يَتَنَعَّمُونَ فِيهَا بِأَرْوَاحِهِمْ وَأَبْدَانِهِمْ⁽⁹⁾.

❁ الإِبْطَاحُ اللَّغَوِيُّ وَالبَلَاغِيُّ:

نَكْتَةُ فَصْلِ الآيَةِ عَنْ سَابِقَتِهَا:

فَصَلَ البَيَانُ الْقُرْآنِيُّ جُمْلَةً ﴿الْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ﴾ عَنْ

الْمُلْكُ الْمَطْلُوقُ
وَالْحُكْمُ الْفَصْلُ
يَوْمَ تَقُومُ
الْقِيَامَةُ لِلَّهِ
وَحْدَهُ

اِسْتِثْنَاءُ يُبَيِّنُ أَنَّ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِلَّهِ
مِنْ غَيْرِ مُنَازَعٍ
وَلَا مُدَّعٍ

(1) الزَّاعِبُ، المُفْرَدَات: (حكم).

(2) ابن منظور، لسان العرب، والزبيدي، تاج العروس: (حكم).

(3) ابن جرير، جامع البيان: 18 / 673، والسَّفِي، مدارك التنزيل: 2 / 449.

(4) ابن فارس، مقاييس اللغة: (نعم).

(5) ابن منظور، لسان العرب، والزبيدي، تاج العروس: (نعم).

(6) الراغب، المُفْرَدَات: (نعم).

(7) السَّفِي، مدارك التنزيل: 3 / 523، وأبو السعود، إرشاد العقل السليم: 9 / 17.

(8) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: 3 / 283.

(9) ابن جرير، جامع البيان: 18 / 673.

التي قبلها، ولم يربطهما بعاطف؛ لما بينَ الجمليتين من شبهِ كمالِ اتِّصالٍ، فقد آذنتِ الغايةُ التي في قوله: ﴿حَتَّى تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً﴾ [الحج: 55] أَنَّ ذَلِكَ وَهَتْ زَوَالِ مَرِيَةِ الَّذِينَ كَفَرُوا، فكان ذلك مَنْشَأَ سُؤَالٍ سائلٍ عن صورةِ زَوَالِ المَرِيَةِ، وعن ماذا يَلْقَوْنَه عندَ زَوَالِها؟ فكان المَقَامُ أَنْ يُجَابَ السُّؤَالُ بِجُمْلَةٍ: ﴿الْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ﴾ إلى آخرِ ما فيها من التَّفصيل⁽¹⁾.

أو أَنَّ ما سَبَقَ مِنْ بَيَانِ حَالِ الفَرِيقَيْنِ يُحَرِّكُ السامعينَ إلى مزيدِ بَيَانِ حُكْمِ اللَّهِ تعالى فيهم خصوصًا في الدارِ الآخرة - وإن كان قد سَبَقَ بَيَانُ ذلك إجمالًا أيضًا - لأنَّ السُّورَةَ مَبْنِيَّةٌ على التَّشْدِيدِ فيما يتعلَّقُ بالسَّاعَةِ؛ لأنَّ اللَّهَ قال فيها في مطلعِ السُّورَةِ: ﴿إِنَّ زَلْزَلَةً السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾ [الحج: 1]، أو أَنَّ قولَه تعالى: ﴿أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ يَوْمٍ عَقِيمٍ﴾ [الحج: 55] - والذي يُقْتَلُ فيه جميعُ أبنائهم منهم، ولا يكون لهم فيه شيءٌ ممَّا يترجَّونه من نصرٍ أو غيره، كما سعوا بجدلهم والقَاءِ الضلالاتِ في إعْقامِ الآياتِ - يُحَرِّكُ النَّفْسَ اليقْظَى لأنَّ تسألَ: لاستحضارها ما كانوا فيه مِنَ الكثرةِ والقوةِ بمكانٍ: كيف يُغلبون؟ فكانت هذه الآيةُ جوابًا⁽²⁾.

معنى اللام في ﴿الْمُلْكُ﴾:

لأَمِ التعريفِ في ﴿الْمُلْكُ﴾ - في قوله تعالى: ﴿الْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ﴾ - جنسيَّةً، فتكون الآيةُ دالَّةً على أَنَّ ماهيَّةَ الْمُلْكِ مَقْصُورَةٌ يَوْمَئِذٍ على الكونِ مُلْكًا لِلَّهِ، أي: لا مُلْكَ لغيرِهِ يَوْمَئِذٍ⁽³⁾، وهذا موجَّهٌ بسياقِ الألوهيَّةِ، فَمِنْ شأنِها أَنْ تُحْمَلَ اللامُ على هذا المعنى.

دلالة التَّنوينِ في ﴿يَوْمَئِذٍ﴾:

تنوينُ ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ في قوله تعالى: ﴿الْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ﴾ ينبئُ عن

السُّورَةُ مَبْنِيَّةٌ
على التَّشْدِيدِ
فيما يتعلَّقُ
بالسَّاعَةِ

لا مُلْكَ لغيرِ اللَّهِ
يومَ القيامةِ

تنوينُ (يومئذٍ)
ينبئُ عن
محدوفٍ يناسبُ
المقامَ

(1) ابن عاشور، التَّحْريْرُ والتَّنْويْرُ: 309 / 17.

(2) البقاعي، نظم الدرر: 166 / 5.

(3) ابن عاشور، التَّحْريْرُ والتَّنْويْرُ: 309 / 17.

مضاف إليه يناسب المقام، وتقديره: (الملك يوم يؤمنون، أو يوم تزول مريتهم بحلول الساعة وظهور أن ما وعدهم الله هو الحق)؛ لقوله: ﴿وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي مِرْيَةٍ مِّنْهُ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ﴾ [الحج: 55]، أو (يوم إذ تأتيهم الساعة بغتة)⁽¹⁾، أو (يوم يأتيهم العذاب يوم القيامة)⁽²⁾، وقيل: يحتمل أن تكون الإشارة بـ﴿يَوْمِذٍ﴾ ليوم بدر، وقد حكم فيه بإهلاك الكافر وسعادة المؤمن⁽³⁾، وقد حرر أبو السعود هذه المسألة، فانتهى إلى أن التتوين ليس "نائباً عما تدل عليه الغاية من زوال مريتهم كما قيل، ولا عما يستلزمه ذلك من إيمانهم، كما قيل... وإنما الذي يدور عليه ما ذكر: (إتيان الساعة) التي هي مُنتهى تصرفات الخلق، ومبدأ ظهور أحكام الملك الحق ﷻ، فإذا هو نائب عن الجملة نفس الواقعة غاية لمريتهم، فالمعنى: الملك يوم إذ تأتيهم الساعة أو عذابها لله تعالى"⁽⁴⁾.

غرض إضافة (يوم) إلى ما أفاده تنوين العوض:

إضافة تنبئ عن
تبشير المؤمنين
وتخويف
لكافرين
بملاقاة الله
ومواجهة نتيجة
أعمالهم

تقدير مضاف ﴿يَوْمِذٍ﴾ الذي عوض عنه التتوين في قوله تعالى: ﴿الْمَلِكُ يَوْمِذٍ لِلَّهِ﴾ هو: (إتيان الساعة التي هي مُنتهى تصرفات الخلق، ومبدأ ظهور أحكام الملك الحق ﷻ)، وهو الذي سبق في قوله تعالى: ﴿وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي مِرْيَةٍ مِّنْهُ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ يَوْمٍ عَقِيمٍ﴾ [الحج: 55]⁽⁵⁾، أو يوم يأتيهم العذاب يوم القيامة⁽⁶⁾، وغرض هذه الإضافة: بيان أن الملك المطلق يوم تقوم القيامة، ويُنصب الميزان، ويكون الحساب ومن بعده الثواب والعقاب، هو لله وحده، وفي ذلك تبشير وإنذار شديدين بأن

(1) الزمخشري، الكشاف: 166/3، وابن عاشور، التحرير والتنوير: 309/17.

(2) الصاوي، حاشيته على تفسير الجلالين، ص: 1245.

(3) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: 88/12.

(4) أبو السعود، إرشاد العقل السليم: 36/5.

(5) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 309/17.

(6) الصاوي، حاشيته على تفسير الجلالين، ص: 1245.

المؤمنين ومخالفهم يُلاقون ربَّهم، ويواجهون أعمالهم، ويفصلُ بينهم سبحانه بالحقِّ والقسطاسِ المستقيم⁽¹⁾.

معنى اللَّام في ﴿لِلَّهِ﴾:

لَاَمْ ﴿لِلَّهِ﴾ في قوله تعالى: ﴿الْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ﴾ للاختصاص، أي: إِنَّ السُّلْطَانَ الْقَاهِرَ وَالْأَسْتِيلَاءَ النَّامَ وَالتَّصَرُّفَ عَلَى الْإِطْلَاقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِلَّهِ وَحْدَهُ بِلَا شَرِيكَ أَصْلًا، بحيث لا يكونُ فيه لأحدٍ تَصَرُّفٌ مِنَ التَّصَرُّفَاتِ فِي أَمْرِ مِنَ الْأُمُورِ لَا حَقِيقَةً وَلَا مَجَازًا، وَلَا صُورَةً وَلَا مَعْنَى كَمَا فِي الدُّنْيَا، فَإِنَّ لِلْبَعْضِ فِيهَا تَصَرُّفًا صُورِيًّا فِي الْجُمْلَةِ⁽²⁾.

نكتة تقديم الظرفية على الخبر:

قَدَّمَ الْبَيَانُ الْإِلَهِيَّ الظَّرْفِيَّةَ ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ عَلَى الْخَبَرِ ﴿لِلَّهِ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿الْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ﴾، وَلَمْ يَقُلْ: الْمُلْكُ لِلَّهِ يَوْمَئِذٍ؛ اهْتِمَامًا بِالْمُقَدَّمِ وَهُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ، وَإِعْلَامًا بِعَظَمَةِ مُلْكِهِ سُبْحَانَهُ فِي هَذَا الْيَوْمِ الَّذِي لَيْسَ لِأَحَدٍ فِيهِ تَصَرُّفٌ مِنَ التَّصَرُّفَاتِ لَا حَقِيقَةً وَلَا مَجَازًا، وَلَا صُورَةً وَلَا مَعْنَى إِلَّا لِلَّهِ سُبْحَانَهُ، وَوَجْهَ التَّعْظِيمِ تَهْوِيلُ الْمُلْكِ وَتَفْخِيمُهُ بِذِكْرِ ذَلِكَ الْيَوْمِ: ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ مِنْ قَبْلِ ذِكْرِ الْمُلْكِ وَالْمَالِكِ ﷻ.

وَمِنْ شَأْنِ أَنْ ﴿الْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ﴾ يَدُلُّ عَلَى اللَّهِ، أَيُّ: يَدُلُّ عَلَى أُلُوْهِيَّتِهِ، وَيُوصِّلُ إِلَيْهَا، أَيُّ: تَظْهَرُ أُلُوْهِيَّتُهُ ظَهُورًا فِي غَايَةِ الْكَمَالِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، لِمَنْ غَفَلَ عَنْ دَلَائِلِ أُلُوْهِيَّتِهِ فِي الدَّارِ الدُّنْيَا، وَقُدِّمَ: ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ بَعْدَ: ﴿الْمُلْكُ﴾؛ لِيَنْطِقَ الْمُتَلَقِّي - وَخُصُوصًا غَيْرُ الْمُؤْمِنِ - بِأَنَّهُ لَيْسَ إِلَّا اللَّهُ ﷻ؛ إِذْ ذَلِكَ لَيْسَ إِلَّا مِنْ شَأْنِهِ تَعَالَى، وَلِلتَّشْوِيقِ إِلَى الْمُؤَخَّرِ، وَهُوَ كَيُنُونَةُ الْمُلْكِ لِلَّهِ وَحْدَهُ، بِمَا يَقْتَضِي زِيَادَةَ الْعِنَايَةِ بِهَذَا الْيَوْمِ وَالْإِيمَانِ وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ.

لَا مُلْكَ وَلَا
تَصَرُّفَ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ إِلَّا لِلَّهِ
وَحْدَهُ

فِي التَّقْدِيمِ
اهْتِمَامًا بِذِكْرِ
الْيَوْمِ وَإِعْلَامًا
بِعَظَمَةِ مُلْكِ
اللَّهِ فِيهِ وَإِشَارَةً
إِلَى ضَرُورَةِ
الْعِنَايَةِ بِهِ

الْمُلْكُ لِلطُّلُقِ
لَيْسَ لِأَحَدٍ إِلَّا
لِلَّهِ ﷻ

(1) أبو زهرة، زهرة التفاسير: 5010 / 9.

(2) أبو السعود، إرشاد العقل السليم: 115 / 6.

غرض التعبير بالجملة الاسمية ﴿الْمَلِكُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ﴾:

في الاسمية
تأكيد ثبات
الملك المطلق
والسلطان
القاهر لله وحده

عبّر القرآن الكريم بالجملة الاسمية دون الفعلية: ﴿الْمَلِكُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ﴾؛ لإفادة ثبات الحكم الذي تضمنته، وهو أن السلطان القاهر والتصرف الكامل لله وحده يوم القيامة، فهذا المعنى أزلي قديم، فليس له من ثوب النظم إلا صورة الاسمية.

نكتة فصل قوله: ﴿يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ﴾:

استئناف
يبين حكمة
اختصاص الله
بالملك المطلق
يوم القيامة

فصل البيان القرآني جملة ﴿يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ﴾ عن التي قبلها: ﴿الْمَلِكُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ﴾، ولم يربطهما بعاطف؛ لما بين الجملتين من شبه كمال اتصال؛ إذ إنها جملة مستأنفة وقعت جواباً عن سؤال نشأ من الإخبار بكون الملك يومئذ لله، كأنه قيل: فماذا يصنع بهم حينئذ؟ فقيل: يحكم بين فريقَي المؤمنين به والممارين فيه بالمجازاة⁽¹⁾، أو قيل: ما معنى اختصاصه به، وكل الأيام له؟ قيل: ﴿يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ﴾، أي: بين المؤمنين والكافرين بالأمر الفيصل⁽²⁾.

دلالة التعبير بـ ﴿يَحْكُمُ﴾ مادة وصيغة:

حكم من له
الملك والسلطان
والقوة والعلم
المحيط حكم
عدل وقضاء
فصل

عبّر البيان القرآني بمفردة ﴿يَحْكُمُ﴾ في قوله تعالى: ﴿الْمَلِكُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ﴾، لانتساع دلالتها، ومناسبتها للسياق؛ إذ مادة (حكم) تدل في أصلها على المنع، وأول ذلك الحكم هو المنع من الظلم ومن الفساد⁽³⁾، ومن معاني الحكم: العلم والفقه والقضاء بالعدل والقوة⁽⁴⁾، وكل هذه المعاني تتناسب مع سياق الملك والتصرف والقوة، فمن له الملك والسلطان والتصرف؛ يكون له المنع والقضاء، فكان التعبير بـ ﴿يَحْكُمُ﴾ لتأكيد أن الملك يوم القيامة لله وحده حيث لا ظلم وقتها، بل يقضي بين عباده بالعدل

(1) أبو السعود، إرشاد العقل السليم: 6/ 115، والصاوي، حاشيته على تفسير الجلالين، ص: 1245.

(2) البقاعي، نظم الدرر: 13/ 75.

(3) الخليل، العين، وابن فارس، مقاييس اللغة: (حكم).

(4) ابن منظور، لسان العرب، والزبيدي، تاج العروس: (حكم).

بناءً على علمه الواسع بكل شيء، وهذا فيه مزيدٌ تطمين للمؤمنين وتهديدٌ وتخويفٌ للكافرين.

وقد جاءت ﴿يَحْكُمُ﴾ بصيغة المضارع الذي يفيد التصوير؛ لإفادة تفخيم هذا الحكم وتعظيمه، ويدلُّ على استمرار حكم الله تعالى في عبادِه، والتَّجَدُّدُ فِيهِ يُصَوِّرُ حركيَّةَ الحساب والعقاب والثواب.

غرض حذف مُتعلِّق الحُكْمِ في ﴿يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ﴾:

حذفَ البيانُ القرآنيُّ متعلِّقَ الحُكْمِ في قوله تعالى: ﴿يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ﴾ وهو: (يوم القيامة)، والتقديرُ: (يحكم يوم القيامة بينهم)؛ اختصاراً لدلالة لفظ ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ عليه، ولأنَّه مفهومٌ من السياق؛ إذ المَلِكُ والسُّلْطَانُ المطلقُ لله وحده لا يكونُ إلَّا يومَ القيامةِ، وكذلك الحكمُ العدلُ والقضاءُ الفصلُ لله وحده لا يكونُ إلَّا في ذلك اليوم، قال تعالى: ﴿الْيَوْمَ تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ﴾ [غافر: 17]، ففيه يحكمُ الله، ويقضي، ويفصلُ بين المؤمنين والكافرين بالحقِّ والقسطاسِ المستقيم⁽¹⁾، وبحكمه العدل، وقضائه الفصل⁽²⁾، فهذه الجملة ناشئة عن سؤال أثارته الجملة السابقة، فكأنَّها هي من تمامها، فأغنى ذلك عن ذِكْرِ يومِ القيامة مُتعلِّقاً لقوله: ﴿يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ﴾.

معنى الفاء في قوله: ﴿فَالَّذِينَ﴾:

الفاءُ في قوله تعالى: ﴿فَالَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ تفصيلٌ للحُكْمِ المذكور وتفسيرٌ له، أي: فالذين آمنوا بالقرآن الكريم، ولم يُماروا فيه، وعملوا الصالحات؛ مُستقرِّون في جناتِ النَّعيم⁽³⁾، ويمكن أن تكونَ الفاءُ للإفصاح عن شرطٍ مُقدَّرٍ، والمعنى: إذا كان الله تعالى هو الحَكَمُ وحده؛ فالذين آمنوا، وعملوا الصالحاتِ في جناتِ النَّعيم⁽⁴⁾،

الملكُ المطلقُ
والحكمُ لله
وحده لا يكونُ
إلَّا يومَ القيامةِ

من أهوال
القيامة: الحسمُ
والفصل والشَّدة

(1) أبو زهرة، زهرة التفاسير: 5010/9.

(2) السَّعْدِي، تيسير الكريم الرَّحْمَن، ص: 543.

(3) أبو السعود، إرشاد العقل السليم: 115/6.

(4) أبو زهرة، زهرة التفاسير: 5010/9.

وفي ترتيب ما بعد الفاء على مجموع ما قبلها من الآية معنى الحسم والفصل في سرعةٍ وشدةٍ وقوةٍ باهرةٍ في شأن الفريقين وأفرادهم، فالفاءُ تُصوِّرُ شيئاً من حقائق يوم القيامة، وهي أنسُ وألصقُ بمعنى الحكم في قوله تعالى: ﴿لِلَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ﴾، فهو يحكمُ بينهما حكماً فاصلاً حاسماً، والفاء فيها تلك المعاني.

فائدة التعبير بالاسم الموصول وصلته:

كلُّ شيءٍ تكون
به النَّجاةُ من
النَّارِ عظيمٌ

أخبر البيان القرآني عن الذين حَكَمَ اللهُ باستقرارهم في جناتِ النعيم في قوله تعالى: ﴿فَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ بالاسم الموصول (الذين) دون الاسم الظاهر، ولم يقل سبحانه: (فالْمُؤْمِنُونَ والعاملون للصالحات)؛ للإيماء إلى وجه استحقاقهم لحُكْمِ اللهِ لهم بدخول جناتِ النعيم، وهو إيمانهم بالله ورسوله، وعملهم الصالحات من عباداتٍ وطاعاتٍ للأوامر والنواهي وعملٍ صالحٍ نافع للناس، لا يقصدون به إلا وجه الله، ولقصد الإبهام أولاً - الذي من أسرارهِ التشويق للمُبَيَّن - والبيان ثانياً، وهو الإيمان والعمل الصالح، فكون صلة الموصول علةً للنَّجاةِ مِنَ النارِ والدخولِ في نعيم الجنان يوم القيامة؛ يعني: عظمة معنى هذه الصلة وفخامتها، فكان الأبرُّ بذلك من صور المعنى صورة الإبهام ثم البيان؛ لغرض التشويق إلى ما هو مناط الحكم: ﴿فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾، ولتركيزٍ عليه لا على شخوص المؤمنين، وللتنبية على التعميم، أي: كلُّ الذين يؤمنون بالله ورسوله ويعملون الصالحات في كلِّ زمانٍ ومكانٍ.

غرض حذف متعلِّق الإيمان:

في يوم القيامة
لا يُسْمَعُ إلا
الهمس

حذف البيان القرآني متعلِّق الإيمان في قوله تعالى: ﴿فَالَّذِينَ ءَامَنُوا﴾، والتقدير: (فالذين آمنوا بالله ورسوله)؛ اختصاراً لشهرته وظهوره حتى يكون ذِكْرُهُ وحذفه سواءً، فاحترز عن التصريح به؛ إذ لا يكون الإيمان الصحيح إلا بالله ورسوله، وتقليل الكلام وإيجازه في

هذا السياق أدل على ما في يوم القيامة من الأهوال وشدة الأحداث والصمت العام المرعب؛ لرعب الأحداث والأحوال ومجرياتهما، فسُرَّ الحذف هو الإيجاز، وهو علة بلاغية معنوية مُرجحة - أي: نهائية - لأنها تُصوِّر شيئاً من عموم مقاصد السياق، وهو ينظر إلى مطلع السورة: ﴿إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾ [الحج: 1].

غرض عطف عمل الصالحات على الإيمان:

العمل الصالح مبنئ على الإيمان، فعمل بلا إيمان لا فائدة منه، فالمنافقون يعملون، ويذكرون الله، ويصلّون، ويتصدقون، ولكن ليس عندهم إيمان، فلا ينفعهم، ولهذا يُقدِّم الله ﷻ الإيمان على العمل الصالح، وكذلك الإيمان وحده لا يكفي، بل لا بدَّ من عمل صالح، فلا يستحقُّ الجنة إلا من جمع بين الإيمان والعمل الصالح، فالإيمان كالجوهر والأم، والعمل الصالح صورته، فهذا تقدّم ذكر الإيمان على ذكر عمل الصالحات، ثم لهذه الأعمال الصالحات حضور قوي في السورة، فإنَّ السورة مؤسَّسة على الآية الأولى منها: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ آتِفًا رَبُّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾ [الحج: 1]، والتقوى لا تكون بالإيمان وحده، بل به وبالأعمال الصالحات أيضاً، ثم الحكم في قوله: ﴿الْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ﴾ يقتضي عملاً ظاهراً وعملاً باطناً، فكان من البلاغة والتناسب شفع الإيمان بعمل الصالحات.

معنى (أل) في ﴿الصَّالِحَاتِ﴾:

لام تعريف ﴿الصَّالِحَاتِ﴾ في قوله ﷻ: ﴿وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ جنسية استغراقية، تُفيد العموم، أي: تشمل كلَّ عمل صالح أمرهم به الله ﷻ في قرآنه الكريم والسنة المطهرة لنبيه المكرم ﷺ.

نكتة جمع القلة ﴿الصَّالِحَاتِ﴾:

عبّر البيان القرآني بصيغة جمع القلة في قوله تعالى: ﴿وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾؛ للدلالة على كثرة أعمال المؤمنين الصالحة وتنوعها؛

لا يستحقُّ الجنة
إلا من جمع بين
الإيمان والعمل
الصالح

في إرادة العموم
مبالغة في إثبات
طاعة المؤمنين
لربهم

كثرة أعمالهم
الصالحة
جعلتهم أهلاً
لاستحقاق
جَنَاتِ النَّعِيمِ

سبحان مَنْ
يُوقِفُ عِبَادَهُ إِلَى
الصَّالِحَاتِ!

من كمال
النَّعِيمِ فِي جَنَاتِ
النَّعِيمِ التَّمَكُّينِ
منه والاستقرار
فيه

لأنَّ الجمعَ يدلُّ على الكثرة، وعلى مدى صلاح المؤمنين الذين التزموا بجميع أوامر الله سبحانه، والقِلَّةُ فيه ترمزُ إلى عظمة هذه الأعمال وفخامتها في ذلك اليوم؛ لعظيم تميزها، حيث تكون سبباً قوياً في نجاة عامليها من النار، وفوزهم بالجنان؛ حتّى على التَّقوَى في قوله ﷻ: ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ أَتَقُولُوا رَبِّكُمْ﴾ [الحج: 1].

دلالة حذف موصوف لفظ ﴿الصَّالِحَاتِ﴾:

حذف البيان القرآني موصوف لفظ ﴿الصَّالِحَاتِ﴾؛ إذ التقدير: (وَعَمِلُوا الْأَعْمَالِ الصَّالِحَاتِ)؛ لكونه مفهوماً من السياق، فقوله: ﴿وَعَمِلُوا﴾ يدلُّ على أنها أعمال، وهي عادةٌ غالبيةٌ في القرآن؛ إذ يحذف الموصوف (الأعمال)، ويذكر الصِّفَة (الصَّالِحَاتِ)، إلّا إذا تعلّق بذلك غرضٌ أو فائدةٌ تتعلّق بالسياق، كما في قوله تعالى: ﴿فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا﴾ [الكهف: 110]، وكذلك للاهتمام والتركيز على الصِّفَة والتَّركيب بها، وهي كونها صالحةً، وأنَّ العملَ لا ينفعُ صاحبه إلّا إذا كان صالحاً، ويمكن أن تكون ﴿الصَّالِحَاتِ﴾ صفةً جرت مجرى الأسماء، وخرجت عن كونها صفةً⁽¹⁾، وفي الإيجاز بحذفها ما في الإيجاز بحذف مُتعلّق الإيمان، وقد سبق بيانه.

دلالة التعبير بـ ﴿فِي﴾ الظرفية:

في قوله تعالى: ﴿فِي جَنَّتِ النَّعِيمِ﴾ عبّر البيان الإلهي بالظرفية ﴿فِي﴾؛ للإشارة إلى تمكّن المؤمنين واستقرارهم في جَنَاتِ النَّعِيمِ التي أعدّها الله لهم في الدنيا والآخرة، فقد كانوا مُتَمَكِّنِينَ من نعيم الدنيا ولذة مناجاة المولى سبحانه، واستشعار القرب منه، فتمكّنوا من نعيم الجنة والرضوان، وفي هذا دلالة على كمال هذا النعيم.

نكتة إضافة الجنات إلى النعيم:

إضافة ﴿جَنَّتِ﴾ إلى ﴿النَّعِيمِ﴾ في قوله تعالى: ﴿فِي جَنَّتِ﴾

(1) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 352/1.

من كمال النَّعِيمِ دَوَامُهُ

النَّعِيمِ إضافةً بيانيةً، جاءت بياناً لهذه الجنّات التي أعدّها الله للمؤمنين، وتعظيماً لشأنها؛ فهي جنّات نعيم دائم خالد مُقيم⁽¹⁾، وفي هذا بيانٌ لكمال فضل الله تعالى على عباده المؤمنين، والإضافة في: **﴿جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾** أبلغ في إثبات النّعيم لهذه الجنّات من جعل النّعيم صفةً للجنّات (الجنّات النّعيم)؛ لأنّ الجنّات من النّعيم، فوصفها به ظاهرٌ، قد لا يُفید أكثر من الإفصاح بأنّها نعيمٌ، وليس في ذلك معنى القطع بأنّ النّعيم لا ينفك عنها، وأنّه راسخٌ دائمٌ مُتمكّنٌ فيها؛ لأنّه مُختصٌّ بها، كما تُفیدُ الإضافة ذلك المعنى.

معنى (أل) في ﴿النَّعِيمِ﴾:

اللام في لفظ **﴿النَّعِيمِ﴾** في قوله تعالى: **﴿فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾** جنسيّةٌ شملت كلّ أنواع النّعيم، فتشمل نعيم الدُّنيا ونيعم الآخرة، أي: تشمل كلّ ما يدلُّ على التّنعيم والخير الذي يحصلُ عليه المؤمن في الدُّنيا والآخرة، والمعنى: أنّهم في جنّات النّعيم في الدُّنيا مجازاً - لمآلهم إليهم مع ما يجدونه من لذّة المناجاة واستشعار القرب، ولأنّ العمل الصالح هو جنّة الدُّنيا - وفي الآخرة حقيقةً بما رحمهم الله به من توفيقهم للأعمال الصالحة⁽²⁾، وهذا العموم يدلُّ على كمال نعيم الله سبحانه لعباده المؤمنين وتفضله عليهم، فهو نعيمٌ لا يستطيع العقل حصره.

الموقع النّحويّ لقوله: ﴿فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾:

جملة **﴿فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾** في قوله تعالى: **﴿فَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾** في محلّ رفع خبر للمبتدأ **﴿فَالَّذِينَ ءَامَنُوا﴾**⁽³⁾، أو متعلّق بالخبر المحذوف، فهو من تمامه، أي: كانوا أو

كمالُ نعيمٍ
الجنان بشموله
لكلّ تنعيمٍ
دليلٌ على كمال
تفضّل الله على
عباده

إخبارٌ يُبيّن حكم
الله في الذين
آمنوا بأنّهم في
جنّات النّعيم

(1) أبو زهرة، زهرة التفاسير: 5010 / 9.

(2) البقاعي، نظم الدرر: 76 / 13.

(3) درويش، إعراب القرآن وبيانه: 468 / 6، والهرري، حقائق الروح والريحان: 390 / 18.

مُسْتَقَرَّرُونَ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ، أَوِ الْخَبَرُ جَمِيعُ ذَلِكَ، وَفَائِدَةُ هَذَا الْخَبَرِ هُوَ بَيَانُ حُكْمِ اللَّهِ تَعَالَى فِي الْآخِرَةِ عِنْدَ مَا يَحْكُمُ بَيْنَ الْعِبَادِ، وَأَنَّهُ يَحْكُمُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّهُمْ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ.

تَوْجِيهِ الْمُتَشَابِهِ اللَّفْظِيِّ:

بَيْنَ قَوْلِهِ تَعَالَى فِي هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿فَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾، وَقَوْلِهِ فِي آيَةٍ سَابِقَةٍ: ﴿فَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ [الحج: 50] تَشَابُهُ لَفْظِيٌّ، فَفِي الْأَسْبَقِ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ بِالْمَغْفِرَةِ وَالرِّزْقِ الْكَرِيمِ، وَوَعَدَهُمْ فِي الثَّانِيَةِ بِجَنَّاتِ النَّعِيمِ.

لَمَّا اخْتَلَفَ
الْمُقْتَضِيَانِ؛
اخْتَلَفَ
الْمُقْتَضِيَانِ، فَذَكَرَ
كُلَّ وَاحِدٍ فِي
الْمَكَانِ الْأَدْنَى بِهِ

وَقَدْ خَصَّ الْبَيَانُ الْقُرْآنِيُّ كُلًّا مِنَ اللَّفْظَيْنِ بِمَكَانِهِ؛ لِاخْتِلَافِ الْمُقْتَضِي لِدَلَالَتِهِمَا بِمَا يُحَقِّقُ مَنَاسِبَةً كُلِّ مِنْهُمَا لِسِيَاقِهِ، فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾؛ فَهُوَ خَبَرٌ عَنِ الْحَالِ فِي الْآخِرَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فِي صَدْرِ الْآيَةِ: ﴿الْمَلِكُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ﴾، أَيَّ: يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُونَ فِي دَارِ الثَّوَابِ، فَهُوَ بَيَانُ لِحُكْمِ اللَّهِ فِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ [الحج: 50]، فَهُوَ خَبَرٌ عَنِ حَالِ الْقَوْمِ فِي الدُّنْيَا؛ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ الَّتِي قَبْلَهَا: ﴿قُلْ يَٰأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾ [الحج: 49]، فَوُعِدُوا بِالْغَفْرِ وَالرِّزْقِ الْكَرِيمِ، وَلَمْ يَجْزْ هُنَا أَنْ يُقَالَ: (هُمْ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ)، إِلَّا عَلَى ضَرْبٍ مِنَ الْمَجَازِ أَنَّهُمْ مُسْتَحَقُّونَ لَهَا، فَكَأَنَّهُمْ فِيهَا، فَلَمَّا اخْتَلَفَ الْمُقْتَضِيَانِ؛ اخْتَلَفَ الْمُقْتَضِيَانِ، فَذَكَرَ كُلَّ وَاحِدٍ فِي الْمَكَانِ اللَّائِقِ بِهِ⁽¹⁾.

❁ الْفُرُوقُ الْمُعْجَمِيَّةُ:

الْمَلِكُ وَالْحُكْمُ وَالْأَمْرُ:

تَتَقَارَبُ أَلْفَاظُ (الْمَلِكِ، وَالْحُكْمِ، وَالْأَمْرِ) فِي دَلَالَتِهَا اللَّغَوِيَّةِ،

(1) (الإسكافي، درة التنزيل: 1/ 928).

تقارب الألفاظ
في الدلالة
اللغوية، ولكل
منها ما يُمَيِّزها

وكثيراً ما يُستعمل بعضها بمعنى الآخر، يقول الفراهي: "وأما الحكمُ
بمعنى الأمر؛ فكثيرٌ"⁽¹⁾، وكثيراً ما يأتي الأمرُ بمعنى الحكم⁽²⁾، ولكن
مع هذا التقارب هناك ملامحٌ دلاليةٌ تُمَيِّزُ كلَّ لفظٍ منها، وذلك على
النحو الآتي:

المَلِكُ: أصله يَدُلُّ على قُوَّةٍ في الشَّيْءِ وَصِحَّةٍ⁽³⁾، والمَلِكُ: ضَبَطُ
الشَّيْءِ الْمُتَصَرَّفِ فِيهِ بِالْحُكْمِ، والمَلِكُ: هو الْمُتَصَرِّفُ بِالْأَمْرِ والنَّهْيِ
في الْجُمُهورِ، وذلك يَخْتَصُّ بِسِيَاسَةِ النَّاظِقِينَ، والمَلِكُ ضَرَبَانِ: مُلْكٌ
هو التَّمَلُّكُ والتَّوَلَّى، ومُلْكٌ هو القُوَّةُ على ذلك، تَوَلَّى أم لَمْ يَتَوَلَّ⁽⁴⁾.

والْحُكْمُ: أصله الْمَنْعُ، وأَوَّلُ ذلك الْحُكْمُ هو الْمَنْعُ مِنَ الظُّلْمِ وَمِنَ
الْفَسَادِ، وَسُمِّيَتْ الْحِكْمَةُ حِكْمَةً؛ لِأَنَّهَا تَمْنَعُ مِنَ الْجَهْلِ⁽⁵⁾، وَحَكَمَ:
مَنْعٌ مَنَعًا لِإِصْلَاحِ، وَالْحُكْمُ بِالشَّيْءِ: أَنْ تَقْضِيَ بِأَنَّهُ كَذَا، أَوْ لَيْسَ
بِكَذَا، سِوَاءِ أَلْزَمْتَ ذَلِكَ غَيْرَكَ أَمْ لَمْ تُلْزِمْهُ⁽⁶⁾، وَمِنَ مَعَانِي الْحُكْمِ:
الْعِلْمُ، وَالْفَقْه، وَالْقَضَاءُ بِالْعَدْلِ، وَالْقُوَّةُ⁽⁷⁾.

وَالْأَمْرُ: الْوَاحِدُ مِنَ الْأُمُورِ، وَيَأْتِي بِمَعْنَى الْحَادِثَةِ، وَالشَّأْنِ،
وَالْحَالِ، وَالْقَضَاءِ وَالْقَدَرِ، وَالْأَمْرُ: ضِدُّ النَّهْيِ مِنْ قَوْلِكَ: افْعَلْ
كَذَا، أَيْ: الْأَمْرُ مُصْدَرٌ مِنَ الْفِعْلِ (أمر)⁽⁸⁾، وَأَمَرْتُهُ: إِذَا كَلَّفْتَهُ أَنْ
يَفْعَلَ شَيْئاً⁽⁹⁾.

وبناءً على ما تقدّم؛ يَتِمَيِّزُ لَفْظُ الْمَلِكِ بِمَعْنَى الْقُوَّةِ وَالصِّحَّةِ

(1) الفراهي، مفردات القرآن، ص: 180.

(2) الفيروزآبادي، بصائر ذوي التمييز: 41/2 - 42.

(3) ابن فارس، مقاييس اللغة: (ملك).

(4) الراغب، المفردات: (ملك).

(5) الخليل، العين، وابن فارس، مقاييس اللغة: (حكم).

(6) الراغب، المفردات: (حكم).

(7) ابن منظور، لسان العرب، والزبيدي، تاج العروس: (حكم).

(8) ابن فارس، مقاييس اللغة، والزبيدي، تاج العروس، ومحمد جبل، المعجم الاشتقاقى للؤصل:

(أمر).

(9) الراغب، المفردات: (أمر)، والفيروزآبادي، بصائر ذوي التمييز: 39/2.

والضَّبْطُ، ويتميِّزُ لفظُ الحُكْمِ بمعنى المنع للإصلاحِ والقضاءِ بالعدلِ، بينما يتميِّزُ لفظُ الأمرِ بأنَّه ضدُّ النَّهْيِ، فهو طلبُ الفعلِ والتَّكْلِيفُ به، ويأتي بمعنى الشَّانِ والحالِ، وعمومًا فإنَّ المَلِكَ هو المتَّصِرُّفُ بالأمرِ والنَّهْيِ، أي: مَنْ له الحُكْمُ والأمرُ، وكأنَّ المَلِكَ هو الأصلُ، ويترتَّبُ على مَنْ مَلَكَ أَنْ يكونَ له الحُكْمُ والأمرُ.

عنوان الكتاب:

موسوعة التفسير البلاغي، المجلد الخامس والثلاثون،
سورة الحجّ من الآية 51 إلى سورة المؤمنون الآية 63
مجمع القرآن الكريم بالشارقة، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة

*

التنفيذ والنشر: منشورات القاسمي، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
سنة الطبع: 1446 هـ - 2024 م
© حقوق الطبع والنشر محفوظة لمنشورات القاسمي
الطبعة الأولى: 2024 م

*

الفهرسة الوصفية أثناء النشر:
مكتبة الشارقة العامة، هيئة الشارقة للكتاب، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

227.366

م. ق. ت

التفسير البلاغي للقرآن: المجلد الخامس والثلاثون، سورة الحجّ من الآية 51 إلى سورة المؤمنون الآية 63
[إشراف مجمع القرآن الكريم، قسم الدراسات والبحوث ؛ المدير العلمي امحمد صافي المستغامي].-

الشارقة، الإمارات العربية المتحدة : منشورات القاسمي، 2024.

مج. 35 ، 804 صفحة ؛ 24x17 سم.

ردمك : 978-9948-732-77-8

يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية.

مج. 35 : المجلد الخامس والثلاثون، سورة الحجّ من الآية 51 إلى سورة المؤمنون الآية 63.

1-القرآن - تفاسير نحوية 2- القرآن، بديع 3- القرآن، بلاغة 4- القرآن - سور وآيات 5- القرآن-

ألفاظ أ- العنوان ب - مجمع القرآن الكريم (الشارقة، الإمارات العربية المتحدة).

قسم الدراسات والبحوث

الترقيم الدولي : 978-9948-732-77-8

*

إذن طباعة رقم: MC-03-01-7984898 بتاريخ 2024/11/14م،
مكتب تنظيم الإعلام، وزارة الثقافة والشباب، الإمارات العربية المتحدة

*

الفئة العمرية : E

«تم تصنيف وتحديد الفئة العمرية التي تلائم محتوى الكتب وفقاً لنظام التصنيف العمري
الصادر عن المجلس الوطني للإعلام»

*

الطباعة: AL Bony Printing Press - Sharjah, UAE

الإخراج الفني: عاصم محمد زكي «النجار»